الحياة AL HAYAT
الثلثاء ٨ تموز (يوليو) ٢٠٠٣ الموافق ٨ جمادى الأولى ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٧١٥
AL HAYAT TUESDAY 8 JULY 2003 ISSUE NO 14715

الفلسطينيون يرفضون التمييز بين المعتقلين حسب انتماءاتهم السياسية واسرائيل تعتبر مطالب السلطة "غير عملية"

لقاءات فلسطينية ـ اسرائيلية لمناقشة قضايا الأسرى والتحريض

□ في ظل تصريحات وزير المواصلات الاسرائيلي افيغدور ليبرمان العنصرية ضد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، التقى وزراء فلسطينيون واسرائيليون أمس في مدينة القدس المحتلة في اطار لجان وزارية مشتركة اتفق على تشكيلها قبل نحو اسبوع وناقش خلالها الطرفان قضايا «التحريض» والأسرى السياسيين، وسط وقائع على الأرض تذكر بـ«حوار الطرشان».

□ *القدس المحتلة ـ سائدة حمد*

■ استبعد وزيرا الخارجية والقضاء الاسرائيليان سلفان شالوم وتومي لبيد إمكان اطلاق اسرى ومعتقلين فلسطينيين ينتمون الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجهاد الاسلامي»، اذ أكد شالوم موقف الحكومة الاسرائيلية المعارض اطلاق أسرى فلسطينيين متهمين بقتل اسرائيليين، فيما وصف لبيد مطالبة السلطة بالافراج عن هؤلاء بأنها «غير عملية». ووردت تصريحات شالوم خلال اجتماع للجنة الوزارية الفلسطينية ـ الاسرائيلية «لوقف التحريض» التي ترأسها عن الجانب الفلسطيني وزير الإعلام نبيل عمرو.

وقال شالوم للصحافيين ان عمرو أكد له ان السلطة بصدد اتخاذ خطوات للتأكد من خلو وسائل الإعلام الفلسطينية المكتوبة والالكترونية والمناهج التدريسية من «أي رسائل تحريضية».

وكانت مصادر فلسطينية أشارت الى أن عمرو سيعرض على شالوم التصريحات العنصرية التي أدلى بها وزير المواصلات الاسرائيلي افيغدور ليبرمان خلال جلسة الحكومة الاسرائيلية الأحد الماضي والتي عرض فيها توفير باصات (بصفته وزيراً للمواصلات) لارسال المعتقلين والأسرى الفلسطينيين الى البحر الميت للتخلص منهم. ونقل عن ليبرمان قوله حينها انه «يجب اغراق الأسرى الفلسطينيين في البحر الميت لأنه لا يوجد مكان أكثر انخفاضاً منه في العالم».

ولم تلق تصريحات ليبرمان سوى السخرية من الوزراء الاسرائيليين، اذ أشار بعضهم الى انه لا يمكن اغراق الأسرى في البحر الميت «لأنهم سيطفون على السطح بسبب ملوحته».

وأوضح عمرو ان الجانبين اتفقا على «تشكيل لجنة ثنائية... ستعقد اجتماعات وتتبادل المعلومات بهدف وقف بث المواد التحريضية عند كلا الجانبين»، مضيفاً ان اللجنة ستتابع مع لجنة ثلاثية بمشاركة اميركية موضوع التحريض.

وقال شالوم في مؤتمر صحافي مقتضب: «نحن متأكدون اذا نجحنا في بناء ثقافة سلام بدل ثقافة الكراهية اننا سنقدم مساهمة حقيقية من اجل مستقبل افضل لاطفالنا ولشعبنا». اما عمرو، فأشار الى ان «خريطة الطريق» تركز على انهاء الاحتلال الذي بدأ عام ١٩٦٧ وفيما تحدث شالوم عن «التزام فلسطيني بوقف التحريض وفقاً لخريطة الطريق»، قال عمرو ان الخطة مبنية على «التزامات متبادلة».

وفي اجتماع اسرائيلي ـ فلسطيني آخر، رفض وزير شؤون الاسرى والمعتقلين في السلطة الفلسطينية هشام عبدالرزاق التمييز الاسرائيلي بين الاسرى حسب انتماءاتهم السياسية. وقال في اعقاب لقاء شارك فيه ايضاً وزير العدل الفلسطيني عبدالكريم ابو صلاح ووزير القضاء الاسرائيلي يوسف تومي لبيد والمستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية الياكيم روبنشتاين: «الحكومة الفلسطينية تمثل الشعب الفلسطيني برمته ولا تمثل هذا التنظيم او ذاك»، مؤكداً انه «اذا لم يتم اطلاق الاسرى من حماس والجهاد الاسلامي فإن ذلك سيؤثر سلباً في العملية السياسية».

وذكر عبدالرزاق بأن الاجتماع الاخير الذي ضم رئيس الحكومة الفلسطينية محمود عباس ونظيره الاسرائيلي ارييل شارون تم التأكيد خلاله على ضرورة ايلاء قضية الاسرى القدامى اولوية من دون تحديد انتماءاتهم السياسية.

اما لبيد، فوصف المطلب الفلسطيني بهذا الشأن بأنه «غير عملي» وقال: «سنتقدم في هذه المسألة بناء على وتيرة تقدم الفلسطينيين في تطبيق التزاماتهم. هناك حاجة ملحة اولاً لتفكيك التنظيمات واعتقال الارهابيين». ووصف تصريحات ليبرمان بانها «غير مسؤولة وغير انسانية».

وفيما امتنع وزراء عن عقد اجتماعات مع نظرائهم الاسرائيليين في القدس الشرقية في السابق، جرى اللقاء في مقر وزارة القضاء الاسرائيلي في الجزء المحتل عام ١٩٦٧ من المدينة.

ووجهت حركة «شينوي» التي يتزعمها لبيد دعوة الى كل من عباس ووزير الشؤون الامنية محمد دحلان للاجتماع مع اعضاء الحركة ونوابها في الكنيست بناء على طلب فلسطيني تقدم به عبدالرزاق لشرح الموقف الفلسطيني في قضية الأسرى.

وجرى الاجتماع أمس بناء على مكالمة هاتفية اجراها دحلان مع لبيد شكره فيها على موقفه خلال جلسة الحكومة الاسرائيلية من قضية الأسرى.

الى ذلك، أعلن نحو ٩٠٠ أسير فلسطيني في سجن عسقلان الصحراوي الاضراب عن الطعام احتجاجاً على المواقف الاسرائيلية والمعايير التي وضعتها الحكومة الاسرائيلية للافراج عن الأسرى، فيما توغلت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي في مدينة طولكرم أمس وشنت حملة اعتقالات واسعة طاولت ناشطين من حركة «حماس»، من بينهم رئيس جمعية أنصار السجين في مدينة رام الله. وتمكن نعيم ضراغمة، أحد قادة «حماس» العسكريين من الإفلات من محاولة اسرائيلية لاعتقاله بعد محاصرة المنزل الذي كان فيه لساعات.

وقالت مصادر فلسطينية ان جيش الاحتلال أحضر والدة ضراغمة لإرغامه على الخروج، غير أنه تمكن من الهرب على رغم وجود عدد كبير من الجنود في محيط المنزل.

مئات الفلسطينيين في نابلس خلال تظاهرة احتجاج للمطالبة باطلاق الاسرى (ا ف ب)

اسرائيل ترهن إعادة مدن أخرى الى الفلسطينيين بشروعهم في تجريد الفصائل من أسلحتها

□ *الناصرة – اسعد تلحمي*

■ بثت الاذاعة العبرية العامة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون سيبلغ نظيره الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) في لقائهما غداً، ان اسرائيل لن تعيد انتشار جيشها في مدن الضفة الغربية «قبل ان يثبت الفلسطينيون جدية في محاربتهم الارهاب»، ما يعني بمقتضى الاملاء الاسرائيلي ان تباشر السلطة الفلسطينية بنزع الاسلحة من فصائل المقاومة وفي مقدمها «حماس» و«الجهاد الاسلامي». وزادت ان شارون سيوضح لضيفه ان وسيلة الاقناع التي تنتهجها حكومته مع الفصائل «لن تفكك بناها التحتية العسكرية كما تقضي خريطة الطريق الدولية».

وصعّدت اسرائيل اتهاماتها لحركة «حماس» باستغلال الهدنة التي اعلنتها وسائر الفصائل لتسريع وتيرة انتاج قذائف «قسام» يدوية الصنع ووسائل قتالية اخرى واستجماع قواها تمهيداً لاستئناف الهجمات المسلحة. ورأت محافل سياسية اسرائيلية مطلعة في «تهادن» السلطة الفلسطينية مع «حماس» وتجنب الدخول في نزاع دام معها «تأكيداً على الخطر المتربص باسرائيل من اعلان الهدنة وخرقاً للتفاهمات».

وزادت ان مهلة الاسابيع الاربعة التي وافقت اسرائيل، بطلب اميركي، على منحها للحكومة الفلسطينية لتتدبر امورها وتشرع في تجريد الفصائل من اسلحتها قد انتهت، وان اجهزة الامن الفلسطينية عادت الى انتهاج سياسة «الباب الدوار» مع الناشطين الفلسطينيين المسلحين «وليست الاعتقالات الاخيرة سوى شكلية».

وقال وزير الخارجية سلفان شالوم ان الحكومة الفلسطينية تتنصل من استحقاقاتها في «خريطة الطريق» في مسألتي «وقف الارهاب» والتحريض مضيفاً ان اسرائيل نفّذت المطلوب منها وان مسألة اطلاق الاسرى الفلسطينيين ليست من المسائل التي تعالجها الخريطة الدولية «انما قرار الحكومة درس اطلاق بضع مئات هو بادرة حسن نية»، وانه لا يجوز استغلال هذه القضية والمعايير التي وضعتها الحكومة ذريعة لخرق وقف النار والتفاهمات الامنية.

وفي شأن متصل بـ«الخريطة»، قال شالوم ان دولاً اوروبية تمارس، سوية مع اسرائيل، ضغوطاً على مصر والاردن لاعادة سفيريهما الى تل ابيب، مضيفاً ان سبب سحبهما (الانتفاضة) قد زال وان من غير المعقول ان يبقى السفيران في بلديهما فيما تجري اسرائيل اتصالات مباشرة مع الفلسطينيين.

تعديل مسار الجدار؟

الى ذلك، أفادت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الحكومة الاسرائيلية تدرس امكان تعديل مسار «الجدار الامني الفاصل» بين اسرائيل والضفة الغربية وذلك حيال ضغوط اميركية لوقف بنائه او، على الاقل، للحؤول دون ان يبتلع مزيداً من اراضي الضفة الغربية المحتلة، وان يقام بمحاذاة «الخط الاخضر» (حدود ٤ حزيران / يونيو ١٩٦٧). اضافت ان الضغوط تمارس على تل ابيب لضمان ان تبقى الاحياء الفلسطينية في القدس المحتلة خارج الجدار الجاري بناؤه حول المدينة والمعروف بـ«غلاف القدس». واشارت الصحيفة الى ان اجتماعاً خاصاً في هذا الشأن سيعقده شارون مع رؤساء الأجهزة الامنية المختلفة الذين استمعوا هم ايضاً الى الانتقادات التي وجهتها مستشارة الامن القومي في البيت الابيض كوندوليزا رايس على اقامة الجدار، اثناء زيارتها المنطقة.

اخيراً طالب وزير الداخلية احد اقطاب حزب «شينوي» ابراهام بوراز رئيس الحكومة بالعمل على ضم حزب «العمل» الى حكومته وفضّ الشراكة مع الحزبين المتطرفين «الاتحاد القومي» و«مفدال» على خلفية معارضتهما تقديم اي تنازل اسرائيلي في المفاوضات مع الفلسطينيين لكن استمزاجاً للرأي اشار الى ان التطرف اليميني لم يعد محصوراً في الحزبين المذكورين انما في حزب «ليكود» الذي يتزعمه شارون، فقد اعلن ١٩ نائباً رفضهم «خريطة الطريق» مع التحفظات الاسرائيلية منها، وأيدها ١٥ فقط ولم يدل الستة الآخرون رأيهم.

الى ذلك، ذكر بيان عسكري ان القائد الجديد لجيش الاحتلال في المنطقة العسكرية الجنوبية التي تشمل قطاع غزة الجنرال دان هارل تسلم مهامه أمس خلفاً للجنرال دورون الموغ.

وجرت حفلة التسلم والتسليم في مقر الهيئة العامة للاركان في تل ابيب بحضور وزير الدفاع شاؤول موفاز ورئيس الاركان الجنرال موشي يعالون.

وقام الجنرال هارل المولود في ١٩٥٥ في حيفا، بمهام رئيس العمليات في هيئة الأركان منذ ٢٠٠١ ويحمل ديبلوماً من الاكاديمية العسكرية الاميركية لضباط المدفعية اضافة الى ديبلوم في العلوم السياسية من جامعة حيفا.

ومن المقرر ان يواصل الجنرال الموغ دراسته بعدما كان القائد الاعلى لما يسمى بالمنطقة العسكرية الجنوبية والحائز على شهادة دكتوراه في العلاقات الدولية وادارة الشؤون من جامعة تل ابيب.

وتشير وسائل الاعلام الى انه مرشح ليشغل منصب نائب رئيس الاركان للجيش الاسرائيلي.

من العالم العربي

اغلاق المحكمة العسكرية في بيت ايل في الضفة

● القدس المحتلة – أ ف ب – ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان المحكمة العسكرية الاسرائيلية في «بيت ايل» التي تشكل احد رموز الاحتلال، ستغلق ابوابها خلال اسبوعين.

ومنذ بدء الاحتلال العسكري للضفة وقطاع غزة في حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧، حاكمت هذه المحكمة الاف الفلسطينيين من منطقة رام الله بتهمة قيامهم بأنشطة مناوئة لاسرائيل. وكان مقر المحكمة اصلا في رام الله، لكنه نقل عام ١٩٩٥ الى منشآت القيادة العسكرية الوسطى في محاذاة مستوطنة «بيت ايل» بسبب الانتفاضة الاولى (١٩٨٧ – ١٩٩٣).

واشارت الصحيفة الى ان مباني المحكمة ستهدم ليقام مقرها مجددا في قاعدة «عوفر» قرب رام الله حيث ستعقد جلساتها قريبا في المحكمة العسكرية في مستوطنة «ادوراييم» قرب الخليل جنوب الضفة والمتوقع تفكيكها.

عرفات يختار سفيرة لدى النمسا خلفاً للراحل فيصل عويضة

● لندن ـ «الحياة» – قالت مصادر فلسطينية في معلومات خاصة بـ«الحياة» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اختار السيدة مهى قدورة سفيرة للسلطة الوطنية لدى النمسا، خلفاً للسفير الراحل المرحوم فيصل عويضة. وتشير هذه المعلومات الى أن هناك تبايناً في وجهات النظر على صعيد القيادة الفلسطينية حول هذا الاختيار، وأن بعض كبار المسؤولين الفلسطينيين نصحوا بالتريث في الاختيار لملء هذا المنصب واستعراض بعض الأسماء التي يمكن أن يكون أصحابها أكثر ملاءمة لتمثيل السلطة الوطنية الفلسطينية في الموقع المشار اليه.

وأشارت المصادر نفسها الى أن فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية لم يدل برأيه بعد في هذا الترشيح لوجوده في جولة بين بعض الدول الافريقية.

ايفانوف في بيروت الاسبوع المقبل

● بيروت – «الحياة» – أعلن السفير الروسي في لبنان بوريس بولوتين ان وزير خارجية بلاده ايغور ايفانوف سيزور بيروت في ١٦ تموز (يوليو) الجاري للقاء المسؤولين اللبنانيين والتشاور والتنسيق في المسائل المتعلقة بالوضع في الشرق الأوسط والمسارين الفلسطيني ـ الاسرائيلي والسوري ـ اللبناني وتنفيذ «خريطة الطريق». وقال بوتين بعد لقائه وزير الخارجية اللبناني جان عبيد ان بلاده «متمسكة دوماً بايجاد الحل الشامل في منطقة الشرق الأوسط وأن من الضروري التفكير الآن بتجهيز برنامج للخطوات العملية من شأنه أن يؤدي الى استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل والدور الروسي المؤيد لإشراك لبنان وسورية في «خريطة الطريق».

اسرائيل: الشيخ رائد صلاح يفند مزاعم الاستخبارات ضده ورفاقه

● الناصرة ـ «الحياة» – مددت محكمة اسرائيلية في مدينة حيفا اعتقال رئيس الجناح الشمالي في الحركة الاسلامية الشيخ رائد صلاح ورئيس بلدية ام الفحم الدكتور سليمان أغاباريه وثلاثة آخرين من أقطاب الحركة لعشرة أيام أخرى تقدم خلالها النيابة العامة لمحامي الدفاع «الأدلة» التي تبرر مواصلة اعتقالهم حتى انتهاء الاجراءات القانونية ضدهم.

وارجأت المحكمة بدء النظر في لوائح الاتهام التي تنسب للمعتقلين الانتماء الى تنظيمات ارهابية والتخابر مع عميل أجنبي وتبييض أموال لدعم شبكة الخدمات الانسانية التابعة لـ«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس). وأعلنت أواخر أيلول (سبتمبر) المقبل موعداً لمناقشة اللوائح على أن تمنح النيابة العامة الدفاع حق الاطلاع على المستندات كافة التي تعتمدها في توجيه التهم المختلفة.

وبينما تظاهر المئات من أنصار الحركة خارج قاعة المحكمة محتجين ومنددين بـ«المحاكمة السياسية»، فنّد الشيخ صلاح في حديثه للصحافيين مزاعم جهاز الاستخبارات انه تخابر مع عميل ايراني وقال ان المحققين معه لم يذكروا طوال ٤٠ يوماً منذ اعتقالهم هذا الأمر اطلاقاً «ما يؤكد اننا رهائن لائحة اتهام كاذبة تستند الى التزوير. اننا واثقون من أنفسنا ومتأكدون من أننا لم نخرق القانون وسيتضح في المستقبل القريب صحة ما نقول وسخافة ما يدعون». وتابع ان الحركة الاسلامية التزمت دائماً القانون وترى ان كفالة اليتامى «ودعم العائلات المعوزة جزء من عقيدتها وستواصل السير على هذا الطريق ووفقاً للقانون».

وكانت النيابة كشفت انها تستند في اتهاماتها الى مئة ألف محادثة هاتفية سجلتها عن طريق التصنت على المحادثات التي أجراها الشيخ ورفاقه «المتهمون» في العامين الأخيرين!

الحريري: عدم تنفيذ التزامات باريس-٢ مسؤولية الجميع لا الحكومة وحدها

□ *بيروت – «الحياة»*

■ لم ينكر رئيس الحكومة رفيق الحريري عدم تنفيذ الالتزامات التي تقدمت بها الحكومة الى مؤتمر باريس-٢، معتبراً انه «أمر واقعي». لكنه رفض تحميل الحكومة «وحدها مسؤولية ذلك»، لأنّ «هذا الامر من مسؤولية جميع المسؤولين في الدولة، ومحاسبة الحكومة في هذا الاطار هي في غير مكانها». جاء كلام الحريري في معرض رده على رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في لبنان عدنان القصار في افتتاح مؤتمر «الاقتصاد اللبناني وأبعاد التطورات الاقليمية» الذي أعلن «لا يبدو أن الحكومة حققت ما التزمت به لاقامة مؤتمر باريس-٢، بعد مرور أكثر من سبعة أشهر على عقده». واعتبر أن «عدم التزامنا ما تعاهدنا على تحقيقه في مؤتمر دولي بمثل هذه الاهمية ينعكس سلباً على علاقتنا وصدقيتنا في العالمين العربي والدولي»، مؤكداً «الاصرار على تحقيق ما التزمنا».

وأكد الحريري في المؤتمر الذي تنظمه شركة «كونفكس» «بدأنا الآن نرى مؤشرات واضحة نحو خفض الفائدة على القطاع الخاص، كما أعلنا سابقاً ولو تأخر شهوراً لظروف معينة».

ودعا الى «النظر الى لبنان في السنوات العشر المقبلة وليس الاشهر أو السنة أو السنتين المقبلتين، والى ما تحقق من تقدم خلال الاعوام العشرة الماضية». إذ اعتبر أن «الحكم على الاوضاع خلال هذه المرحلة لن يكون في مصلحة لبنان نظراً الى الاوضاع السياسية السائدة في البلاد». ورأى أن «ما ينتظر لبنان يدعو الى التفاؤل»، وان في الامكان التركيز على الثوابت والحفاظ على الاقتصاد الحر وتصغير حجم القطاع العام وخفض الانفاق واعادة النظر في النظم الضرائبية لتتلاءم مع اوضاعنا من دون مس ايرادات الخزينة، بل بالعكس علينا ان نجد الوسائل لزيادتها والعمل على خفض الفائدة».

وأكد وزير المال فؤاد السنيورة وجوب «ايجاد فرص اكبر للنمو الاقتصادي»، معتبراً انه «أولوية توازي التصحيح المالي».

واعتبر القصار ان «الوضع الاقتصادي لا يزال يحتاج الى عناية، على رغم التحسن النسبي خصوصاً بعد حصول لبنان على مساعدات مالية عربية ودولية». ودعا الحكومة الى «اجراء مراجعة كاملة وشفافة لما التزمه لبنان وما يستتبع من وجوب اتخاذ الاجراءات الضرورية والفورية، بحسب مقترحاتنا في ورقة العمل التي قدمناها كهيئات، لوضع الاقتصاد على مسار سليم وتمكينه من استقطاب الاستثمارات العربية والاجنبية وتعزيز مكانته على صعيد اقامة مشاريع تخدم اسواقه والاسواق العربية عموماً». وشدد القصار على الدور المحوري للقطاع الخاص في اعادة اعمار العراق، داعياً الى «اقامة تكتلات بين الشركات اللبنانية والعربية لتجميع مواردها وتفعيل دورها، والدخول في المناقصات والمنافسة في المجالات الاستثمارية».

وربط رئيس جمعية مصارف لبنان جوزف طربيه «استكمال نجاح باريس-٢ ومضاعفة المكاسب والمنافع المتوقعة منه، بمزيد من الانجازات على الساحة الداخلية، ويتمثل اهمها بالتقيد التام بنسبة العجز الملحوظة في مشروع موازنة ٢٠٠٣، وتنفيذ مشاريع الخصخصة المقررة في جو من الشفافية التامة، بما يخدم مصلحة الخزينة والمستهلك في الدرجة الأولى ومتابعة تنفيذ الاصلاحات الإدارية والهيكلية وتذليل العقبات التي تعوقها، وتحريك مختلف القطاعات الاقتصادية لتحقيق النمو المطرد المستدام».

وأكد طربيه على دور القطاع المصرفي في الاقتصاد، مشيراً الى ان محفظة تمويل القطاع الخاص بلغت ١٥ بليون دولار وللقطاع العام نحو ١٦,٤ بليون دولار. وأشار الى الزيادة في الميزانية المجمعة للمصارف بنسبة ١٧,٤ في المئة وبلغت ٥٥,٥ بليون دولار، والزيادة في الودائع بنسبة ١٤ في المئة خلال سنة وبلغت ٤٥,٣ بليون دولار.

وأعلن المدير العام للشركة المنظمة رفيق زنتوت أن «المؤتمر سيضع وثيقة تلخص الحلول التي اقترحت ليصار الى بحثها مع الهيئات المتعاونة وتقديمها الى الحكومة اللبنانية».

الحص: رئاسة الحكومة في أضعف حالاتها فارس: تقريرا "التفتيش" و"الخدمة" خطيران

□ *بيروت – «الحياة»*

■ رأى الرئيس سليم الحص ان تقريري هيئة التفتيش المركزي ومجلس الخدمة المدنية، أظهرا الدرك الذي انحدرت اليه أحوال الدولة والادارة جرّاء استشراء الفساد والتسيب في الادارة. فيما اعتبر نائب رئيس الحكومة عصام فارس التقريرين خطيرين. وكان تقرير التفتيش المركزي السنوي تناول وضع الادارة اللبنانية والثغرات وأسباب الاهدار في أموال منها «حلول مستشاري الوزراء مكان كبار الموظفين». أما تقرير مجلس الخدمة فسأل عنه الاجهزة التي تراقب وتحاسب الموظفين.

وقال الحص: «لقد استفحلت ظاهرة الفساد في الدولة على كل صعيد، بدءاً من المناصب السياسية العليا حتى أدنى رتب الادارة»، وأشار الى ان «بعض كبار المسؤولين لا يتورّعون عن المزاوجة بين الخاص والعام، ومزاولة المصالح الشخصية، والإثراء على حساب الدولة والمجتمع. والادارة عاجزة عن خدمة المواطن فلا تمر المعاملات الا بثمن. والحكومة غائبة عن السمع والبصر. ثم يبادر رئيس الحكومة الى تشكيل لجان للتحقيق في ما ورد في التقريرين من مخالفات وتجاوزات، وذلك من باب ذر الرماد في العيون. ويُجري لقاءات شعبية ليشكو حاله ويلقي باللائمة على سواه ويستنفر العصبيات»، معتبراً ان رئاسة الوزراء أضحت في أضعف حالاتها.

من جهته، دعا فارس الى التعامل باقصى درجات الجدية والمسؤولية «بالتقريرين الخطيرين إذ يتحدث الأول عن التوظيف العشوائي في الدولة، وتجزئة الصفقات والتلزيمات غب الطلب خلافاً للقوانين، وتكاثر الادارات والمجالس الرديفة، وازدياد الالحاقات بمكاتب الوزراء، ووجود ٦١٧٩ فرداً يتقاضون أموالاً من المال العام تحت تسميات مختلفة، وتكاثر الاهدار في الأموال نتيجة الغاء السعر التقديري السري في المناقصات، فضلاً عن عرضه للأوضاع المتردية في بعض الوزارات، الى سوى ذلك من أمور مذهلة». وأضاف: «يتحدث التقرير الثاني عن أسباب الفشل مع الفوضى في الادارة والى ان ١٤٩١١ وظيفة لا حاجة لها، والى تردد وانكفاء في قمع المخالفات والتسيّب، والى وجوب تعزيز مجلس الخدمة المدنية وادارة التفتيش المركزي والهيئة العليا للتأديب ومجلس شورى الدولة وديوان المحاسبة ودعمها وتزويدها بالعناصر القيادية الكفية والجريئة التي لا تبالي بالحالات الخاصة او بالاعتبارات السياسية وتعمل مخلصة تحت سيادة القانون».

وقال: «حسناً فعل رئيس الحكومة بسلسلة القرارات التي أصدرها ـ بعد نشر التقريرين المشار اليهما ـ والمنطوية على تأليف لجان ضمن مهلة شهر لتبيان الحقائق وتحديد المسؤوليات واتخاذ الاجراءات واقتراح الحلول والمعالجات». وسأل: «هل المشكلة الحقيقية هي في تسلم المرجعيات السياسية والدينية لهذا التقرير ونشره في الصحف قبل توزيعه رسمياً أما انها في ما تضمنه التقرير من سرد للمخالفات والتجاوزات وخرق القوانين وهو ما يجب، التركيز عليه ومتابعته؟».

نديم الجميل يسأل عن ملف اغتيال والده

عضوم يحفظ أوراق إخبار السيد ضد "نيو تي في"

□ *بيروت – «الحياة»*

■ قرر النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم حفظ ملف الإخبار الذي تقدم به المدير العام للأمن العام اللواء الركن جميل السيد ضد محطة «نيو تي في» قبل نحو اسبوعين طالباً التحقيق في نشرة وجهت له اتهامات فيها. وعلل عضوم قراره بـ«عدم توافر العناصر الجرمية، لأفعال إساءة استعمال السلطة والإخلال بواجبات الوظيفة واستثمارها والتعدي على الحرية».

وقال عضوم: «ان المعلومات التي وردت في النشرة غير صحيحة، ويعود للمتضرر تقديم شكوى قدح وذم او افتراء لأن النيابة العامة لا يمكنها ان تتحرك قضائياً في هذا الموضوع». وأشار الى ان «رئيس مجلس ادارة «نيو تي في» تحسين خياط أقرّ خلال التحقيق بمشاركته في صوغ النشرة مع مدير الأخبار بالتكليف ذو الفقار قبيسي»، موضحاً ان بلاغ البحث والتحري في حق قبيسي يسقط بعد عشرة أيام.

وقال ان المحامية العامة التمييزية القاضية ربيعة عماش قدورة ستباشر التحقيق في إخبار وزير النقل نجيب ميقاتي ضد «نيو تي في» هذا الاسبوع.

من ناحية ثانية، استفسر نديم (نجل الرئيس الراحل) بشير الجميل من عضوم ومن رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي طانيوس الخوري، عن مصير ملف التحقيق والقرار الظني الصادر في عملية اغتيال والده. وتبلغ الجميل من القاضيين ان «الملف أصبح جاهزاً وهو في عهدة المجلس العدلي».

وأوضح الجميل انه طلب من عضوم إذناً للقاء قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع في سجنه في وزارة الدفاع، وان عضوم وعده بدرس الطلب.

صفير يؤيد الأحزاب الوطنية لا الطائفية

□ *بيروت – «الحياة»*

■ أكد البطريرك الماروني نصرالله صفير تأييده «كل حزب لا يقوم على الطائفية انما على القضايا الوطنية». وخاطب وفداً من حزب «الجبهة الوطنية» برئاسة ارنست كرم التقاه أمس: «نحن معكم في ما انتم تقومون به، نحن ندعو لكن انتم تفعلون والفرق شاسع بين القول والفعل». وقال ان «القضايا الاجتماعية تهم كل اللبنانيين ولا فرق في معالجتها وما تحمل من أعباء بين مسلم ومسيحي، والشكوى من الحرية او التضييق على الحريات هي عينها لديهم».

وذكر صفير بما «كنا فيه في بدء حياتنا الاستقلالية، إذ كانت هناك كتلتان بارزتان هما الكتلة الدستورية والكتلة الوطنية، وكانت كل كتلة تضم أبناء من كل الطوائف وتتنافس في ما بينها وهذا ما يجب ان يعود(...) اذ في امكاننا ان نوجد صيغة تقارب تلك الصيغة». ورأى ان «جميع اللبنانيين يشكون من الاحوال الاقتصادية، وهناك افلاسات كثيرة وهناك شباب يحصلون على شهادات عليا ولا يلقون عملاً فيضطرون الى الهجرة».

وأمل صفير بأن «يستعيد هذا الوطن كل مقوماته وان يتحمل أبناؤه مسؤولياتهم تجاهه».

سماحة

واعتبر وزير الاعلام ميشال سماحة بعد لقائه صفير ان «المطلوب ليس الوفاق بين الرؤساء فقط، بل بين الجميع سواء أكانوا رؤساء أم وزراء أو أي من المسؤولين». وقال: «من المعيب على المسؤول أياً يكن، ان يقول ان مجلس الوزراء لم يطبق الدستور، اذ كان في السابق بعض الانحراف والتقصير والكثير من الشخصانية التي أعتقد انها لا تزال موجودة في العمل السياسي سواء في الحكومة او في المعارضة او المعارضات، وهذه يجب ان تخرج من الجميع».

عائلة المرحومة

يمامة مداح شقير

زوجة المرحوم نديم سليم شقير

أولادها: الزميل وليد، سليم، رجا، ندى وسمر

تشكر جميع الذين واسوا بوفاتها وتخص بالشكر رئيس الجمهورية إميل لحود ورئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ونائبيهما إيلي الفرزلي وعصام فارس ورؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة السابقين ورئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية في لبنان العميد الركن رستم غزالة والوزراء والنواب الحاليين والسابقين والسفراء والديبلوماسيين ورؤساء وقادة الاحزاب والجمعيات الاقتصادية والنقابات والصحافيين والزملاء والاصدقاء، سواء بحضورهم الشخصي، أو بإيفادهم من يمثلهم أو باتصالهم المباشر أو بإرسالهم البرقيات، للتعزية، سائلين المولى عز وجل ألا يصيبهم مكروه.

لحود التقى كرامي وعائلة السفير علم

■ بيروت – «الحياة» – عشية سفره الى اوكرانيا التقى رئيس الجمهورية اميل لحود الرئيس عمر كرامي، الذي قال انه «عرض معه الشأن الداخلي في ضوء التعثر الحاصل، والازمة الاقتصادية المتفاقمة، وتصاعد شكاوى الناس على كل صعيد وهو ما سبق ان حذرنا منه». والتقى لحود ارملة السفير الراحل اليزيه علم السيدة رين وأفراد عائلته الذين شكروه عى مواساتهم. وأشاد رئيس الجمهورية بعطاءات علم، معتبراً غيابه خسارة كبيرة للبنان والديبلوماسية اللبنانية التي كان احد وجوهها البارزين.